حضراته فيرتفع حكم ويوضع حكم اخر والحكم الموضوع عين الحكم المرفوع
ولكن لا يعرف ذلك الا الجامعون بين الشرعية والحقيقة وقليل
ماهم والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم قال الناظم قدس
الله سره امين

تجمعت الاضداد في واحد البها ... وفيه تلاشت فهو عنهن ساطع
فكل بهاء في ملاحة صورة ... على كل قد شابه الغصن يانع
وكل اسوداد في تصافيف طرة ... وكل احمرار في الطلايع ناصع
وكل كحيل الطرف يقتل صبه ... بماضي كسيف الهند حالا مضارع
وكل اسمرار في القوايم كالقنا ... عليه من الشعر الرسيل شرايع
وكل مليح بالملاحة قد زهي ... وكل جميل بالمحاسن بارع
وكل لطيف جل او دق حسنه ... وكل جليل وهو باللطف بادع
محاسن من انشي لذلك كله ... فوحد ولا تشرك به فهو واسع
واياك لا تلفظ بغيرية البها ... فما ثم غير وهو بالحسن بارع
وكل قبيح ان نسبت لحسنه ... اتتك معاني الحسن فيه تسارع
ولا تحسبن الحسن ينسب وحده ... اليه البها والقبح بالذات راجع
يكمل نقصان القبيح جماله ... فما ثم نقصان وما ثم باشع
ويرفع قدر الوضيع جلاله ... اذا لاح فيه فهو للوضع رافع
فلا تحتجب عنه لشي بصورة ... فخلف حجاب العين للحسن لامع

ثم انه رضي الله عنه لما ذكر ذلك المثال للحق تعالى استشعر
بلحوق

ك
٤

بلحوق التشبيه للجناب الالهي فدفعه بقوله تجمعت الاضداد
يعني انه تعالى موصوف بما دل عليه كل ضدين في العالم والاضداد
في العالم كثيرة منها السواد والبياض والارض والسما والحسن
والقبح والنفع والضر والخير والشر والطول والقصر الى غير ذلك
مما لا يحصي ثم قال قدس سره وفيه تلاشت اي ذهبت واضمحلت
لانها كانت دالة عليه في العالم فلما زال العالم من بصيرة العارف
لابقائه بوجود الحق زالت حقايق العالم في حقايقه العالم في
كمال تحققها وثبوتها ورجع الحكم بالوجود اليه تعالى واي
سراج واي شمعة تبقى ذبالتها منيرة مشرقة في وسط شعاع
الشمس في وقت الظهيرة حيث لا غيم يستر وانما تنقلب
ذبالة كل سراج او شمعه سودا مظلمة مشرقة يملا نورها
الصحراء الواسعة هذا والذبالة والشمس حادثان يشبه
احدهما الاخر والله اعلا واجل لا قديم والجميع حادثون وسبحانه
ربك رب العزة عما يصفون ثم اخبر الناظم قدس سره ان الحق تعالى
حيث تجمعت فيه الاضداد وتلاشت عنه فهو عنهن ساطع
اي فهو ظاهر كمال الظهور على التنزيه المطلق حيث ذهب عنه
اد جميع انواع التشابيه ثم اخذ رضي الله عنه يفصل تلك الاضد
المجتمعة في الحق تعالى المتلاشية فيه جميعها فذكر من مظاهر
الملاحة جملة ثم قال محاسن من انشا لذلك كله اي

Copyright © King Saud University